Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفنية المدرَّبة، المتخصصة، المنتجة لتسيير آلة الصناعة، أو لتشرف على (مكائن) الزراعة، لهذا اهتموا بتهيئة هذه الطاقات منذ الصغر، يشحذون هممهم للعمل، وخيالهم للإبداع، يربطون بين طموحاتهم، وبين الآلة، ويعقدون عقْداً نفسياً بين السعادة والآلة والإنتاج، والتطور المادي، لكي يجني صاحب المزارع والمصانع أكبر الفوائد وبأقل التكاليف.

لا مجال هناك للنظرة الإنسانية الصادقة الصافية. حتى في مشاعر الأبوة كثير من هذه النفعية، وكذلك في مراكز الرعاية والمحاضن ورياض الأطفال بما فيها من برامج تشهد على ذلك، كل هذا لخدمة الإنتاج والعمل، ولا بأس من جفاف العاطفة الإنسانية وقتل المشاعر، وإهدار كرامة الإنسان.

بل إن انتشار مراكز رعاية المسنين والعجزة أكبر شاهد على هذا. أكبر شاهد على قتل الإنسان في داخل ذلك المجتمع. فإذا وصل الرجل أو المرأة إلى مرحلة يقل فيها عطاؤه أصبح منبوذاً، لا حق له في حنان الأبناء، أو برهم، أو عطفهم أو عونهم. ولذلك يُودَعُ مع أقرانه في معاهد الانتظار حتى يموت. والدولة أو المؤسسات الخاصة تكفل له أقل قدر من الضروريات كإنسان ينتظر ساعة الموت، هل نقارن هذه الصور بالمجتمع الإسلامي؟ وهل يمكن لهذا المجتمع الذي ينعدم فيه شعور المرحمة أن ينشىء أدباً إنسانياً للأطفال؟

هل نقارن هذا المجتمع الذي يعيش رفاهيته على حساب مظالم المجتمعات المختلفة، بالمجتمع الإسلامي الذي يرى فيه الإنسان المسلم أن البر بالوالدين الكبيرين من أجلّ الأعمال وأعظم القربات، ويؤمن بأن عقوق الوالدين من الكبائر والموبقات، وأن العناية بالطفل من أهم الواجبات؟

وكذلك فالنظر للأطفال عند المسلمين يختلف عن المجتمعات الأوروبية، ورعاية الأطفال والاهتمام بهم كان مبكراً منذ أن منَّ الله سبحانه